

## ثناء دبسي... «قلعة» الدراما السورية و«أمها» الحنون

عليه، لتكون معادلاً لسوريا. هذه الأم الكبيرة تحاول أن تلم أبناءها. تعيد من سافر، وتصلح من يزعل، وتبذل جهدها لتكون عائلتها تحت جناحها». من جانب آخر لا تتردد النجمة المخضرمة في إبداء بعض القلق إزاء ازدياد الموسم بالأعمال، من دون قدرة الجمهور على التركيز على عمل واحد يحمل مضامين هامة، وتبدي إعجابها بالورق الذي قرأته، والطريقة التي عمل بها مخرج المسلسل محمد عبد العزيز، وتتمنى أن ينال الجهد الذي بذل قبولاً بين الجمهور.

لرشا شربنجي. إلا أن خصوصية دورها في «زمن العار» للمخرجة ذاتها، ظلت الأكثر عمقاً. في الأونة الأخيرة، أدت دبسي دوراً رئيسياً في مسلسل «ترجمان الأشواق» (إخراج محمد عبد العزيز عن نص فيلم له، أعاد كتابته بشار عباس، وتنتجه المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني. سيعرض في رمضان المقبل). تلعب في هذا العمل دور والدة البطل نجيب (يؤدي شخصيته عباس النوري). عن هذا الدور، تقول لنا: «ألعب هنا دور الأم المثالية التي تنحو بأدائها والشكل الذي بنيت

وطريقة تعاطيها مع المشاهد. دأبت على التنوع في شكل ومعطيات الشخصية ولو كانت محكومة بقلب واحد بات يتكرر في الكثير

### تثني على طريقة عمل المخرج محمد عبد العزيز

من الأعمال. تركت بصمتها في أعمال حلبية للمعلم هيثم حقي مثل «سيرة آل الجاللي» و«الثريا». كذلك، برعت في «ذكريات الزمن القادم» وما زال الجمهور يتذكرها في «عزّان في غابة الذئاب»

مشوارها: التقت بعزّابة سنوات الطفولة وهي مديرة المدرسة الخاصة التي انتقلت إليها وكانت تهوى الفن وتخصص له هامشاً كبيراً في مدرستها. بتلك الحال، أتحت للطفلة الموهوبة ممارسة هوايتها في التمثيل والغناء أثناء سنوات الدراسة، مستفيدة من نشاط المسرح المدرسي. ثم خطت مع أختها الممثلة ثراء دبسي خطوة إضافية بالانتساب إلى فرقة «المسرح الشعبي» في مدينة حلب. قدمت الفرقة عروضاً جماهيرية جالت مدناً عربية مثل القاهرة وغزة. ثم كانت المفاجأة الكبيرة بالنسبة إلى العائلة المحافظة، عندما أُخبرت ثناء والديها أنها تريد السفر مع أختها إلى دمشق لاحتراف الفن. رغم أن الخبر نزل مثل الصاعقة على العائلة، إلا أن الأب كان رجلاً متفهماً. وصل إلى اتفاق مع ابنته، التي جعلته يبارك خيارها، رغم أن المجتمع في ذلك الوقت كان يرى التمثيل عيباً لا يمكن لفتاة «محترمة» أن تقترب منه. في دمشق، انتسبت لفرقة المسرح القومي، وقدمت العديد من العروض مع الجيل المؤسس للدراما السورية أمثال الراحلين رفيق السبيعي، ويوسف حنا، وعبد الرحمن آل رشي، وكانت تتسلم من خلال شغلها المسرحي هذا مفاتيح المهنة، كأنها تخضع لورشات عمل مكثفة وتدريبات ممنهجة في واحدة من الأكاديميات المهمة والمختصة في فن التمثيل. أما تجربتها التلفزيونية الأولى، فقد كانت مع المخرج علاء الدين كوكش في مسلسل «حارة القصر». وفي زحمة العمل، التقت بالممثل والمخرج سليم صبري الذي ستجمعها به قصة حب تنوج بزواج، ومن ثم بعائلة نجمتها الممثلة المعروفة يارا صبري. تبعاً، أجادت دبسي لعب دور الأم بطريقة احترافية ومتنوعة، استلهمت من مشاهداتها اليومية وتفصيلها الحياتية ردود فعلها

في رمضان المقبل. تطك النجمة السورية في «ترجمات الأشواق» (إخراج محمد عبد العزيز عن نص فيلم له، أعاد كتابته بشار عباس) حيث تجسد دور والدة البطل. إنها الأم المثالية التي تشكّل معادلاً لسوريا التي تريد أن تلم أبناءها

من مسلسل «الزعيم» لبسام الملا



دمشق - وسام كنعان

في بيت حلي مسور بالطرب، ولدت الممثلة السورية المخضرمة ثناء دبسي (1941)، لتحتل قلعة المدينة الأثرية، مساحة واسعة من ذاكرتها وهامشاً خاصاً في علاقتها، بعاصمة الشمال السوري، التي احتضنت سنوات طفولتها ومرافقتها. الشيفرة التي أسست للشخصية الشغوفة بالفن، كانت سهرات السمير التي تضيء ليالي العائلة البسيطة. كان والدها يتولى مهمة العزف على العود، بينما يعتلي خالها منصة الغناء. ذلك أكثر ما علق في ذهن نجمة «زمن العار» (حسن سامي يوسف ونجيب نصير ورشا شربنجي) من أيام الطفولة، إضافة إلى اللحظات الأولى لدخولها مدرسة الراهبات. هناك، تلمست درب الصعود إلى المسرح، ومواجهته الجمهور للمرة الأولى، واختبرت بطريقة بكر شعوراً غريباً للخوف المزوج بالمتعة. كانت المدرسة تقيم دوماً حفلات يصدح فيها صوت الثناء التي تعلمت الغناء وأحبته قبل بعد سنوات، أدت النقلة الأولى في

## كارمن لبس «خطفتها» الدراما المصرية

الحلقة، ودعم الإنتاج وتطوير الصورة وكل ما له علاقة بالمشروع الدرامي. لا يزال المسلسل اللبناني محصوراً بعدد من القنوات المحلية فحسب، من دون أن يتم بيعه إلى الخارج».

لكن هل تقرأ الممثلة اللبنانية نصوصاً جديدة؟ تخفي كارمن ذلك مشيرة إلى أنه لا مشاريع أخرى

### لا تزال المسلسلات المحلية بحاجة إلى تشجيع ليتم تصديرها

باستثناء «بلحظة» إلى جانب زياد برجي ويوسف حداد وإلسا زعبي وروان طحطوح ونيكولا مزهر وسينيتيا خليفة، و«الزيبق» مع النجوم المصريين: كريم عبدالعزيز، وشريف منير، وريهام عبدالغفور وطلعت زكريا. باختصار تنشغل بطلبة مسلسل «الإخوة» بعلمين سيعرضان تبعاً على قناة محلية وأخرى مصرية، إلا أنه صار من المؤكد أنها لن تطل في فيلم «حبة كراميل» الذي يشكّل استكمالاً لمسلسل «كاراميل» الذي أثار ضجة في رمضان الماضي.



(تأليف مازن طه وإخراج إيلي ف حبيب) مؤكدة أنه «في المحروسة، الانتشار الفني أسرع، وكذلك المشاريع كبيرة والنصوص تتضمن أدواراً تعطي مساحة كبيرة للشخصية». تدور أحداث «الزيبق» بين عامي 1998 و2003، وينتظر إلى ملفات الاستخبارات العامة المصرية.

على الضفة الأخرى، انتهت كارمن أخيراً من تصوير الجزء الثاني من مسلسل «بلحظة» (كتابة ندين جابر، وإخراج أسامة الحمد، وإنتاج شركة «الصدى») الذي يُكشف عنه أواخر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل على قناة «الجديد». المسلسل هو تكملة للجزء الأول الذي شاهده الناس في رمضان 2017، وتجسد فيه لبس دور «ربي»، العقل المدبر لعشيرة «ديب» صاحبة النفوذ الواسع والسلطة المطلقة في منطقتها، وحتى خارجها. لكن لماذا تُقبل القنوات اللبنانية على عرض المسلسلات المحلية هذه الفترة؟ ترى كارمن أنّ «المشاهد اللبناني يطلب تلك الأعمال ويستمتع فيها. لا تزال المسلسلات بحاجة إلى تشجيع لكي يتم تصديرها إلى الدول الأخرى. يجب رفع سعر

زكية الديراني

لا تحب كارمن لبس (الصورة) الحوارات الصحافية الطويلة، بل تفضل إعطاء أجوبة مختصرة عن كل الأسئلة التي تطرح عليها. تبعد الممثلة اللبنانية عن الأضواء نوعاً ما هذه الأيام، مكتفية بنشاط خجول على مواقع التواصل الاجتماعي لتعبر عن بعض الأفكار التي تدور في بالها. على صعيد الأعمال الفنية، لم تتضح بعد الخريطة الدرامية النهائية لرمضان المقبل أمام كارمن، لكنها ستسافر قريباً إلى مصر لتصوير الجزء الثاني من المسلسل المصري «الزيبق» (سيناريو وليد يوسف، وإخراج وائل عبد الله). عن مشاركتها في المحروسة، تقول لبس في حديث إلى «الأخبار»: «أبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تصوير «الزيبق» في القاهرة. بعد عرض الموسم الأول في رمضان الماضي، نجح العمل في جذب الانتباه، وسيعرض خلال الموسم المنتظر في شهر الصوم المقبل». لكن ما سرّ تواجدها في المشاريع المصرية في السنتين الأخيرتين؟ تجيب نجمة مسلسل «كاراميل»